

المجلد ٣ - العدد ٧

جمعية الثقافة من أجل التنمية - مركز دراسات التراث وتحقيق المخطوطات - مصر

دِرَاسَات عَرَبِيَّة وَإِسْلَامِيَّة

دورية علمية محكمة



يوليو ٢٠١٢م

العدد السابع (٧)

دراسات عربية وإسلامية

الهمز والتخفيف في القراءات القرآنية دراسة صوتية تطبيقية



دكتور

عبد الموجود عبد الحميد علوان

محاضر بكلية الآداب والعلوم

الأببار - جامعة بنغازي

الهمز والتخفيف في القراءات القرآنية دراسة صوتية تطبيقية د / عبد الموجود عبد الحميد علوان



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث
رحمة للعالمين.

أما بعد

فقد احتلت القراءات القرآنية مكانة سامية في نفوس المسلمين منذ نزل
القرآن الكريم ، وذلك لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بكتاب الله الخالد الذي تكفل
الله بحفظه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وقد وجدت القراءات القرآنية عناية المسلمين ورعايتهم ، فقد كان رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ القرآن على الصحابة ويقرأونه عليه ،
ونقل الصحابة - رضوان الله عليهم القرآن بقراءاته التي تعلموها من رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - إلى التابعين ، ونقلها التابعون إلى من بعدهم
، وظلت القراءات تنتقل جيلا بعد جيل يأخذها السلف عن الخلف معتمدة
على الرواية والتلقي والسماع.

وقد شغل كثير من علماء المسلمين في كل العصور بالقراءات القرآنية
تدوينا وشرحا ودراسة ، فمنهم من وجه همته إلى القراءات الصحيحة
وتوجيهها وبيان ما فيها من أحكام ، ومنهم من وجه همته - أيضا - إلى
القراءات الشاذة وتوجيهها وبيان ما فيها من أحكام .

على أن الاهتمام بالقراءات لم يتوقف على العلماء الذين تخصصوا فيها وتفرغوا لها ، وإنما اهتم بها أيضا رجال التفسير وأئمة الدراسات اللغوية فكتب التفسير واللغة تمتلئ بالقراءات المتواترة والشاذة.

والقراءات القرآنية التي اشتمل عليها كتاب ربنا تناولت مستويات اللغة المختلفة ، والذي يعنينا هو الجانب الصوتي والذي يتعلق به الهمز والتخفيف موضع دراستنا.

وقد قمت في هذا البحث بجمع القراءات القرآنية والتي تتعلق بالهمز والتخفيف ، ثم دراستها دراسة صوتية ، وذلك بعد توثيقها من كتب القراءات المعتمدة .

وقبل دراسة الهمز والتخفيف في القراءات القرآنية ألقى الضوء على مخرج الهمزة وموقف علماء العربية - قدماء ومحدثين - من هذه الظاهرة . ونظرا لكثرة الظواهر الصوتية المتعلقة بالهمز والتخفيف في القراءات القرآنية فإن البحث قائم على الانتقاء وليس على الإحصاء .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن يكون فيه خدمة للغة الجميلة لغة القرآن الكريم ، هذه اللغة التي أدعو الله أن تنهض وأن ترقى وأن تنبأ المكانة اللائقة بها بين لغات العالم.

مخرج الهمزة وموقف علماء العربية - قدماء ومحدثين - من هذه الظاهرة

يقول ابن فارس في معنى الهمز : " (الهاء والميم والزاي) كلمة تدل على ضغط وعصر ، وهمزت الشيء في كفي ، ومنه الهمز في الكلام ،

كأنه يضغط الحرف ، ويقولون : همز به الأرض ، وقوس همزي : شديدة الدفع للسهم . (١)

ولقد اهتم علماء العربية بظاهرة الهمز والتخفيف اهتماما كبيرا ، فقد عالجها سيبويه (ت ١٨٠هـ) في باب مستقل تحت عنوان "باب الهمز" ، تناول فيه تحقيق الهمزة وتخفيفها وسبب ثقلها ، محاولا نسبة بعض اللهجات إلى أصحابها . (٢)

كما أفرد لدراسة هذا الموضوع بابا مستقلا كل من أبي العباس المبرد (٣) (ت ٢٨٥هـ) _ إلا أنه لم ينسب اللهجات إلى أصحابها كما فعل سيبويه . وابن يعيش (٤) (ت ٦٤٣) والعلامة الرضي (٥) (ت ٦٨٦) .

وممن درسه من المُحدِّثين تحت فصل مستقل د/ إبراهيم أنيس (٦) ، ود/ أحمد علم الدين الجندي (٧) ، ود/ ضاحي عبد الباقي (٨) ، ود/ داود سلوم (٩) .

مخرج الهمزة :

اختلف الأقدمون والمُحدِّثون في مخرج الهمزة ، فيرى الأقدمون أنها تخرج من أول مخارج الحلق من آخره مما يلي الصدر (١٠) .

يقول الخليل : " وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة فإذا رفع عنها لانت . " (١١)

أما عند معظم المحدثين : فهي صوت صامت حنجري (١٢) ، حيث إنها تخرج من المزمار نفسه ؛ لأن فتحة المزمار تنطبق انطباقا تاما

عند النطق بها فلا يتسرب شيء من الهواء إلى الحلق ثم تتفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري هو ما يُعبر عنه بالهمزة (١٣).

وبالنظر الدقيق فيما قاله القدماء والمحدثون يلاحظ أن هناك فرقا بين القدماء ومعظم المحدثين في تحديد مخرج الهمزة ، وأن القدماء لم يكونوا على قدر من الدقة في تحديد مخرجها ، يقول د/ كمال بشر : " قرر هؤلاء أن الهمزة تخرج من أقصى الحلق وهو قول غير دقيق. " (١٤)

لكنه في السياق نفسه جعل رأي القدماء مقبولا حيث يقول : "ويمكن قبول رأيهم هذا بافتراض واحد هو أنهم ربما أطلقوا الحلق على منطقة واسعة تشمل الحنجرة وغيرها وتكون الحنجرة حينئذ هي المقصودة بأقصى الحلق. " (١٥)

وهناك بعض من المحدثين وافق القدماء فيما ذهبوا إليه. (١٦)

صفات الهمزة

اتفق علماء الأصوات قديما ومحدثون على أن الهمزة صوت شديد ، منفتح ، مستقل ،

مصمت (١٧) .

ولكنهم اختلفوا في وصفها بالجهر أو الهمس ، فالقدماء يرون أنها مجهورة (١٨).

وبعل د/ كمال بشر لوصف القدماء للهمزة بأنها مجهورة أنهم : "كانوا ينطقونها مثلثة بحركة ، والحركة مجهورة كما نعرف فأثر جهر الحركة على نطق الهمزة فوصفوها هي الأخرى بالجهر تجاوزا. " (١٩)

أما المحدثون فمعظمهم يرى أنها صوت لا هو بالمجهور ولا بالمهموس (٢٠).

يقول د/ إبراهيم أنيس عن صوت الهمزة إنها : " صوت شديد لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس ؛ لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقاً تاماً ، فلا نسمع لهذاذبذبة الوترين الصوتيين ، ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تتفرج فتحة المزمار ، ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة." (٢١)

ويعلل سعد عبد الله الغريبي لوصف المحدثين للهمزة بأنها صوت لاهو بالمجهور ولا بالمهموس بقوله إن : " مخرجها هو فتحة المزمار نفسها فالثنيتان الصوتية مشغولة بآلية إحداث صوت الهمزة ، فلا هي متباعدة شأنها مع الأصوات المهموسة ، ولا متقاربة فتتهتز شأنها مع المجهورة . " (٢٢)

ومن المحدثين من يرى أن الهمزة صوت مهموس دائماً (٢٣) .
ومن المتأخرين (٢٤) والمحدثين (٢٥) من تبع القدماء في أن الهمزة مجهورة.

والقائلون بالهمس بنوا رأيهم على أن للحنجرة وظيفتين :ذبذبة الأوتار الصوتية، وهي صفة الجهر ، وعدمذبذبتها وهي صفة الهمس ، ويدخل في حالة عدم الذبذبة حالة الاحتباس في الحنجرة وذلك في الهمزة ، وأما القائلون بأنها صوت لاهو بالمجهور ولا بالمهموس فقد بنوا مذهبهم على ما ذكره دانيال جونز من أن للحنجرة ثلاث وظائف :

١- الانفتاح دون ذبذبة وذلك في المهموسات .

٢- الاحتباس وذلك في الهمزة وحدها .

٣- الانفتاح مع الذبذبة وذلك في المجهورات . (٢٦)

موقف القبائل العربية من الهمز

تجمع كتب العربية على أن تحقيق الهمزة من لهجات بني أسد ، وتميم ، وقيس ومن جاورها ، أي : قبائل وسط الجزيرة وشرقيها ، وأن تسهيلها لهجة أهل الحجاز . (٢٧)

يقول ابن يعيش معللاً لهذه الظاهرة ومفصلاً عنها: " الهمزة حرف شديد مستقل ، من أقصى الحلق ، إذ كان أدخل الحروف في الحلق ، فاستقل النطق به ، إذ كان إخراجها كالتهوع ، فلذلك من الاستقلال ساغ فيها التخفيف ، وهو لغة قریش وأكثر أهل الحجاز ، وهو نوع استحسان لثقل الهمزة ، والتحقيق لغة تميم وقيس ، وقالوا : لأن الهمزة حرف فوجب الإتيان به كغيره من الحروف." (٢٨)

ويسأل الدكتور إبراهيم أنيس : " كيف تأتَّى أن البيئة الحجازية التي عرفت التاني ، ولم يشتهر عنها إدغام أو إمالة ، أن تعمل على التخلص من الهمزة في نطقها، إذ التخلص من الهمزة نوع من الميل إلى السهولة، والبعد عن التزام التحقيق في النطق بالأصوات." (٢٩).

ويرجع الدكتور عبد الصبور شاهين تحقيق الهمز إلى عامل السرعة في النطق الذي كان من سمات القبائل البدوية فيقول : "وإذا كانت القبائل البدوية تميل إلى السرعة في النطق، فإن تحقيق الهمزة كان في لسانها الخاصة التي تخفف

من عيب هذه السرعة أما القبائل الحضرية - فعلى العكس من ذلك - كانت متأنية في نطقها ، متتدة في أدائها ولم يشتهر عنها إدغام أو إمالة ولذا لم تكن بها حاجة إلى التماس المزيد من مظاهر الأناة فأهملت همز كلماتها .
(٣٠)

أيهما الأصل التحقيق أم التخفيف ؟

ذكر العلامة الرضي أن تحقيق الهمز هو الأصل وأن التخفيف استحسان (٣١)

وتابعه أستاذنا د/ إبراهيم أبو سكين فيقول معللاً وموضحاً : " وتحقيق الهمز هو الأصل ، وهو الأفصح ؛ لأن التحقيق هو اللغة الأدبية الأنموذجية ، لذا فإن أسداً أفصح في تحقيق الهمزة ، مع أن قریشاً وبنی سعد أفصح العرب ؛ وذلك لأن قریشاً وبنی سعد أفصح العرب عموماً لا تفصيلاً ، وتحقيق الهمزة : هو الذي عليه الاتفاق في المصحف العثماني ، ومن ثم يعد تحقيق الهمزة من أبرز الظواهر التي اقتبستها اللغة الأنموذجية من لهجات القبائل البدوية كأسد وتميم." (٣٢)

وقد ورد في القراءات القرآنية كلمات كثيرة قرئت بالهمز والتخفيف، وفيما

يلي بيان ذلك :

(١) (الهمزة المفردة)

أنواعها

(أ) : الهمزة الساكنة المتحرك ما قبلها

التخفيف القياسي لهذه الهمزة يكون بإبدالها حرفاً من جنس حركة ما قبلها فإن كان ما قبلها مفتوحاً أُبدلت ألفاً ، وإن كان مضموماً أُبدلت واواً وإن كان مكسوراً أُبدلت ياءاً. (٣٣)

يقول سيبويه : "وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أُبدلت مكانها ألفاً وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت : رأس وبأس وقرأت ، وإن كان ما قبلها مضموماً فأردت أن تخفف أُبدلت مكانها واواً وإن كان ما قبلها مكسوراً أُبدلت مكانها ياءاً كما أُبدلت مكانها واواً إذا كان ما قبلها مضموماً ، وألفاً كان ما قبلها مفتوحاً . " (٣٤)

وقال ابن يعيش : " هو قياس مطرد في كل ما كان بهذه الصفة ، ولا تجعلها بين بين ؛ لأنها ساكنة ، ولا يتأتى ذلك في الساكن ، ولا تحذف أيضاً ؛ لأنه لا يبقى معك ما يدل عليها وحكم المنفصل في ذلك حكم المتصل . " (٣٥)

وأجاز ابن عصفور حذف حرف العلة المبدل من الهمزة ، إلحاقاً له بالمعتل المحض . (٣٦)

وقال السيوطي : " إن الحذف هنا ضرورة أو على لغة بدا يبدأ كبقي
يبقى ". (٣٧)

وهذه لغة طيى ، يقول ابن منظور : " وطيى تقول: بقا وبقت مكان بقي
وبقيت ، وكذا أخواتها من المعتل ". (٣٨)

ومن أمثلة هذه الهمزة الواردة في القراءات القرآنية ما يلي :

(١) (يأجوج ومأجوج)

في قوله سبحانه: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْآنِ إِنِ يَا جُوجُ وَمَأْجُوجُ مُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ﴾ سورة الكهف من الآية: (٩٤) ، وقوله سبحانه: ﴿ حَتَّى
إِذَا فَتَحْتَ يَا جُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ سورة الأنبياء الآية
(٩٦):

حيث قرأ عاصم (يأجوج ومأجوج) بالهمز وقارهما الباقر بغير همز (٣٩)
، ونقل القرطبي عن الأخفش سعيد بن مسعدة : "من همز يأجوج فجعل
الألفين من الأصل يقول :يأجوج يفعل ومأجوج مفعول كأنه من أجيح النار
قال: ومن لا يهمز ويجعل الألفين زائدتين يقول : " يأجوج من يججت ومأجوج
من مججت ". (٤٠)

فحجة من همز أنه جعله عريبا مشتقا من أجت النار إذا استخرجت ،
أو من الأجاج وهو: الماء المر أو من الأجة وهي : شدة الحر أو من أج
الظلم : أسرع (٤١) وحجة من لم يهمز أنه يجوز أن يكون أصله
الهمز على الاشتقاق الذي ذكرنا ثم خفف همزه ، ويجوز أن يكون لا أصل
له في الهمز وهو عربي غير مشتق أيضا أو أنه جعله عجميا وقاسه على

ما جاء من الأسماء الأعجمية على هذا الوزن نحو : طالوت وجالوت.(٤٢)

وتحقيق الهمزة في يأجوج ومأجوج لغة بني أسد(٤٣) ، وهي من القبائل التي تميل إلى تحقيق الهمزة.(٤٤)

(٢) (مؤصدة) في قوله سبحانه: {إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّةٌ} الهمزة من الآية (٨)

حيث قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب وخلف والحسن والأعمش بالهمز ، وقرأ الباقلون بإبدال الهمزة واوا (٤٥)

قال أبو عبيدة : " آصدت وأوصدت إذا أطبقت ، ومعنى مؤصدة أي : مطبقة عليهم ".(٤٦)

وقد عزى الهمز إلى تميم وترك الهمز إلى أهل الحجاز .(٤٧)

(٣) (ضيئى) في قوله سبحانه: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ النجم من الآية (٢٢):

حيث قرأ ابن كثير والبزي ، وابن محيصن بالهمز(ضيئى) وذكروا أنه مصدر مثل ذكرى من ضأزه إذا ظلمه ، وقرأ الجمهور بغير همز(ضيئى) أي : جائرة .(٤٨)

وقد عزى الهمز في هذه الكلمة إلى (غنى) ، يقول أبو زيد : " سمعت رجلا من غنى يقول : هذه قسمة ضئى بالهمز ".(٤٩)

(٤) (رئيا) في قوله سبحانه : ﴿مِمَّ أَحْسَنُ اثْنًا وَرِئًا﴾ مريم من الآية (٧٤)

حيث قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي (رئيا) بالهمز ، وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة وابن ذكوان وابن عامر (ريا) بتشديد الياء من غير همز . (٥٠)

قال الفراء : " الرئي المنظر ، وقال الأخفش : الري ما ظهر عليه مما رأيت ، وقال الفراء أهل المدينة يقرؤونها (ريا) بغير همز ، قال : وهو وجه جيد من رأيت ؛ لأنه مع آيات لسن مهموزات الأواخر وقال الزجاج : من قرأ ريا بغير همز فله تفسيران أحدهما : أن منظرهم مرتو من النعمة كأنه النعيم بيّن فيهم ، ويكون على ترك الهمز من رأيت . " (٥١)

إذاً من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة سنية ،

ومن لم يهمزه إما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رَوَيْت ألوانهم وجلودهم ريا أي : امتلأت وحسنت . (٥٢)

(ب) الهمزة المتحركة وقبلها ساكن

ومن أمثلة هذه الهمزة الواردة في القراءات القرآنية ما يأتي

(١) (ردءا) في قوله تعالى : ﴿فَارْسِلْهُ مَعِيَ رَدْءًا يُصَدِّقْنِي﴾ القصص من الآية : (٣٤)

حيث قرأ نافع ، وكذا أبو جعفر ، وابن كثير ، وورش وابن محيصن ، بحذف الهمزة (ردا) وقرأ الجمهور بإسكان الدال والهمزة . (٥٣)

و(الردء) : العون ، وفلان رء لفلان ، أي : ينصره ويشد أزره . (٥٤)

وترك همزته تخفيفا وهو بمعنى المهموز . (٥٥)

(٢) (الأَيكة) في قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ لَيْكَةِ ﴾ الشعراء من الآية : (١٧٦) ، وقد وردت كلمة (لَيْكَةِ) ثلاث مرات في كتاب الله تعالى غير هذا الموضع ، في سورة الحجر (٧٨) ، و سورة ص (١٣) ، و سورة ق (١٤)

وقد اتفق القراء في موضعي الحجر وقاف على القراءة بألف الوصل وسكون اللام وهمزة مفتوحة بعدها ، واختلفوا في الموضعين الآخرين ، فقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر بحذف ألف الوصل وفتح اللام وحذف الهمزة التي بعدها وفتح التاء ، وقرأ الباقر بألف الوصل وسكون اللام وهمزة مفتوحة بعدها وكسر التاء . (٥٦)

يلاحظ أنه في كلمتي : (ردءا) و(الأَيكة) أن الهمزة المتحركة حذفت وألقيت حركتها على الساكن الصحيح قبلها ، والهدف من ذلك هو التيسير في النطق ، يقول ابن الجزري : " وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب " . (٥٧)

ثانيا : الهمزة المفردة المتحركة وقبلها متحرك

تخفيف الهمزة المتحركة وقبلها متحرك يكون بجعلها بين بين ، أي : بين مخرج الهمزة وبين مخرج الحرف الذي منه الهمزة ، وذلك على النحو التالي :

(١) إذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها متحرك وأريد تخفيفها جعلت بين بين ، سواء كانت الحركة كسرة أو ضمة أو فتحة.

(٢) إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها متحرك جعلت أيضا عند تخفيفها بين بين ، وذلك بأن نضعف صوتها ولا نتمه ، فتقرب حينئذ من الواو الساكنة ، سواء كانت الحركة كسرة أو ضمة أو فتحة.

(٣) إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح ، جعلت متوسطة في إخراجها بين الهمزة والألف ؛ لأن الفتحة بعض الألف.

(٤) إذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة أو كسرة أبدلت مع الضم واوا ومع الكسر ياءا ، ؛ لأن الهمزة المفتوحة لو جعلناها بين بين وكان ما قبلها مضموما أو مكسورا لنحونا بها نحو الألف ، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا .

وذهب ناس من العرب إلى إبدال هذه الهمزات حروف لين ، فيبدلون من المفتوحة المفتوح ما قبلها ألفا ، ومن المضمومة المضموم ما قبلها واوا ، ومن المكسورة المكسور ما قبلها ياءا. (٥٨)

ومما ورد من ذلك في القراءات القرآنية: ما يلي :

(١) (يُئِيس) ، وذلك في قول الله عز وجل : ﴿ بَعْدَآبِ يَئِيسٍ بَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ سورة الأعراف من الآية (١٦٥)

وبمطالعة كتب القراءات وجدت هذه الآية الكريمة قد قرئت بأكثر من سبع عشرة قراءة ، وسوف أشير فقط إلى أشهر القراءات المروية عن القراء

العشرة ، ومن ذلك : قراءة أهل مكة وابن كثير وابن عامر في إحدى الروايات (بئيس) بكسر الباء والهمزة .

وقرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وابن كثير في رواية (بئيس) على وزن رئيس .

وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر من رواية هشام بكسر الباء وسكون الياء وحذف الهمزة ، وقرأ أبو بكر عن عاصم بفتح الباء وسكون الياء وهمزة مفتوحة بعدها .(٥٩).

وعقب أبو حيان على قراءة (بئيس) بقوله : " هي لغة تميم في فعيل حلقي العين يكسرون أوله سواء كان اسماً أو صفة ."(٦٠)

يلاحظ مما سبق أن قراء المدينة هم الذين قرعوا بكسر الباء وسكون الياء وحذف الهمزة، حيث خففت الهمزة المكسورة بحذفها ، وقد نقلت كتب القراءات صوراً أخرى لهذه الهمزة كإبدالها ياءاً وإدغامها في الياء أو جعلها بين بين (٦١).

وهذا هو التخفيف القياسي للهمزة المكسورة المتحرك ما قبلها .

(٢) (أَرَأَيْتُمْ) وذلك في قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِّي أَنَا كُفْرًا عَذَابُ اللَّهِ أَتَيْتُمْ السَّاعَةَ﴾ سورة الأنعام من الآية (٤٠) .

حيث قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة (أَرَأَيْتُمْ) بإثبات الهمزة محققة على الأصل، وقرأ نافع وقالون وورش بتسهيل الهمزة بين بين ، وروي عن ورش إبدالها ألفاً محضة.(٦٢)

وعلق أبو حيان على قراءة بين بين بقوله : " وهذا البذل ضعيف عند النحويين إلا إنه سمع من كلام العرب حكاة قطرب وغيره ."(٦٣)

ونص الفراء على أن للعرب في رأى لغتين ومعنيين : " أحدهما : أن يسأل الرجل الرجلَ أَرَأَيْتَ زيدا بعينك ؟ فهذه مهموزة ، والمعنى الآخر : أن تقول : أَرَأَيْتَ وأنت تريد : أخبرني فتهمزها وتنصب التاء منها ، وتترك الهمز إن شئت ، وهو أكثر كلام العرب ."(٦٤)

وذكر العلماء أن رأى لها حالات مختلفة من حيث الهمز والتسهيل ، وذلك حسب ما تدل عليه فإذا دلت على المستقبل فإن جميع العرب يتركون همزتها إلا تيم الرباب فإنهم يهمزون ، كما أن الأمر من رأى يكون بترك الهمزة عند أهل الحجاز ، والماضي من رأى المسبوق بهمز استقهام المتصل بتاء الخطاب فلغة أهل الحجاز فيه الهمز ولغة غيرهم ترك الهمز ، يقول ابن منظور : " فإذا جئت إلى الأفعال المستقبلية التي في أوائلها الياء والتاء والنون والألف اجتمعت العرب الذين يهمزون والذين لا يهمزون على ترك الهمز كقولك : يرى و ترى و نرى و أرى إلا تيم الرباب فإنهم يهمزون مع حروف المضارعة فتقول هو يرى و ترى و نرى و أرى وهو الأصل فإذا جئت إلى الأمر فإن أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون ر ذلك وللاتنين ربا ذلك وللجماعة روا ذلك فإذا قالوا أريت فلانا ما كان من أمره أريتكم فلانا أفريتكم فلانا فإن أهل الحجاز يهمزونها وإن لم يكن من كلامهم الهمز فإذا عدت أهل الحجاز فإن عامة العرب على ترك الهمز نحو قوله تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ ﴾ سورة الماعون من الآية (١) ."(٦٥)

مما سبق يتضح لنا أن:

(أ) المستقبل في (رأى) يكون بترك الهمزة عند جميع العرب إلا تيم الرباب فإنهم يهزمون. (٦٦)

(ب) الأمر من (رأى) يكون بترك الهمزة عند أهل الحجاز.

(ج) الماضي من (رأى) المسبوق بهمز استفهام المتصل بتاء الخطاب فلغة أهل الحجاز فيه الهمز ولغة غيرهم ترك الهمز .

(٣) (رجأ) وذلك في قول الله تعالى: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ سورة الأحزاب من الآية: (٥١) حيث قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب بهمزة مضمومة ، وقرأ الباقرن بغير همز. (٦٧)

قال الزجاج : " هذا مما خص الله تعالى به نبيه محمدا فكان له أن يؤخر من يشاء من نسائه وليس ذلك لغيره من أمته وله أن يرد من أخر إلى فراشه وقرىء ترجي بغير همز والهمز أجود. " (٦٨)

والهمز وغير الهمز في ترجئ لغتان ، قال الفراء : " بهمز وغير همز كل صواب. " (٦٩)

(٤) (رجأ) وذلك في قول الله تعالى: ﴿وَأَخْرُوزَ مُرْجُونَ﴾ لأمر الله ﷻ سورة التوبة من الآية: (١٠٦) حيث قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة من أرجأ، وقرأ الباقرن بغير همز من أرجى. (٧٠)

قال ابن السكيت : " أرجأت الأمر و أرجيته إذا أخرته يهمز ولا يهمز. "(٧١)

ويقول مكي في توجيه قراءتي الهمز وغيره: " وحجة من لم يهمز أنه جعله من أرجيت الأمر ، يعني : أخرته وهي لغة قريش والأنصار ، وأصله (مرجيون) فلما انضمت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وبعدها واو ساكنة فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وبقيت فتحة الجيم تدل على الألف المحذوفة ، فهو مثل قوله تعالى (وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ) آل عمران من الآية: ١٣٩ اعتلالهما واحد ، وقد يجوز أن يكون أصله الهمز لكن سهلت الهمزة فأبدل منها ياء مضمومة ثم أعل على ما ذكرناه ، والأول أحسن وأقوى.

وحجة من همز أنها لغة تميم وسفلى قيس ، ومعناه التأخير. "(٧٢)

(٥) (سأل سائل) ، وذلك في قول الله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ سورة المعارج من الآية: (١) حيث قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم والكسائي (سأل) ، وقرأ نافع وابن عامر وأبي بن كعب (سال) (٧٣) .

يلاحظ أن كلمة (سأل) قرئت بالهمز على الأصل وهي لغة أهل الحجاز ، وقرئت بإبدال الهمزة ألفا على غير قياس ، فالهمزة أصلية والألف بدل ، وهي لغة قريش. (٧٤)

وقيل : إن سأل من السيلان ، ويؤيد ذلك قراءة ابن عباس (سال سائل) ، وقال زيد بن ثابت : في جهنم واد يسمى : سايلا وأخبر هنا عنه. (٧٥)

ونص العكبري على أنه : " يقرأ بالهمزة وبالألف وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها : هي بدل من الهمزة على التخفيف .

والثاني : هي بدل من الواو على لغة من قال هما يتساولان .

والثالث : هي من الياء من السيل ."(٧٦) .

(٦) (الصَّابِتُونَ) وذلك في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ

هَادُوا وَالتَّصَارَى وَالصَّائِينَ﴾ (البقرة آية: ٦٢) ولفظ الصابئين ورد أيضا في سورة (المائدة آية: ٦٩) وفي سورة (الحج آية: ١٧) .

وقد قرأ نافع ، وكذا أبو جعفر بحذف الهمزة والباقون بالهمزة .(٧٧)

فالحجة لمن همز : أنه مأخوذ من صبا فلان إذا خرج من دين إلى

دين ،

والحجة لمن لم يهمز : أن يكون أراد الهمز فليّن ، أو يكون أخذه من صبا يصبر إذا مال ، وبه سمي الصبي صبيا ؛ لأن قلبه يميل إلى كل لعب لفراغه (٧٨)

والقراءة بالهمز هي الأصل والبدل سماعي ، قال أبو شامة: " قال أبو عبيد : وإنما كرهنا ترك الهمز ها هنا ؛ لأن من أسقطها لم يترك لها خلفا".(٧٩)

وتخفيف الهمزة هنا يمكن نسبته إلى أهل الحجاز ، فهم الذين

لا يهمزون عادة ، يؤيد ذلك ما

نقله الأزهري عن ابن الأعرابي انه قال : " صبا عليه : إذا خرج عليه ومال عليه بالعداوة ، وجعل قوله عليه السلام : لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ

صَبَّيْ (٨٠): فُعْلاً من هذا ، خُفِّفَ هَمْزُهُ ، أراد أنهم كالحيات التي يميل بعضها على بعض. (٨١)

فقوله عليه السلام : (صَبَّيْ) هو جمع صابئ - من صبا مهموزا - ثم خُفِّفَ هَمْزُهُ وَتَوَّنَ فَقِيلَ صُبًّا بِوَزْنِ غُرَّى (٨٢) .

والرسول الله - ﷺ - حجازي قرشي ، فَنُطِقُهُ - ﷻ - بالتخفيف هنا يجعلني أطمئن إلى نسبة التخفيف في (الصابئين) إلى أهل الحجاز .

(٧) (يُضَاهِنُونَ) وذلك في قول الله تعالى: ﴿يُضَاهِنُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ سورة التوبة من الآية (٣٠) حيث قرأ عاصم يضاھئون - بالهمز - والباقون يضاھون بغير همز . (٨٣)

والهمز والتسهيل في (يضاھئون) لغتان ، قال مكِّي : " وهما لغتان ، يقال : ضاھأت وضاهيت. " (٨٤)

والهمز لغة ثقيف (٨٥) ، والأكثر والأجود ترك الهمز. (٨٦) .

(٨) (كَفُوا) وذلك في قول الله تعالى: ﴿كُفُّوا أَعْدَاءَكُمْ﴾ سورة الإخلاص من الآية (٤):

حيث قرأ عاصم بإبدال الهمزة واوا ، وقرأ الباكون بالهمز . (٨٧) .

وفي الآية وجه آخر من وجوه تخفيف الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها ، وهو حذفها وإلقاء

حركتها على ما قبلها ، وقد رويت هذه القراءة عن نافع من بعض الطرق. (٨٨)

قال أبو زيد : " سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفى أحد فألقى الهمزة وحول حركتها على الفاء. " (٨٩)

(٩) (نبي) و(برية) ، وقد ورد لفظ النبي والنبیین أكثر من مرة في كتاب الله تعالى ، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (البقرة من الآية : ١٣٦)

والبرية كما في قول الله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الشَّرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾ (البينة من الآية : ٦) ، وقوله سبحانه: ﴿ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (البينة من الآية : ٧)

فقد قرأ نافع وابن ذكوان شر البريئة وخير البريئة مهموزتين ، وقرأ الباقون خيرالبرية وشر البرية بلا همز مع تشديد الياءين. (٩٠)

وكان نافع أيضا يهمز لفظ النبيين والنبوة والباقون لايهمزون. (٩١)

أي : إن الهمزة أبدلت إلى ياء في لفظ البرية وإلى واو في لفظ النبوة ، ونسب سيبويه التحقيق في هذين اللفظين إلى المحققين من أهل الحجاز ، يقول سيبويه : " وقالوا نبي وبرية ، فألزمها أهل التحقيق البدل ، وليس كل شيء نحوهما يفعل به ذا ، إنما يؤخذ بالسمع ، وقد بلغنا أن قوما من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نبي وذلك قليل رديء. " (٩٢)

ونسب يونس التحقيق إلى أهل مكة ، قال أبو عبيد : " قال يونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب يهمزون النبيء والبريئة وذلك قليل في الكلام. " (٩٣)

وقد علق الدكتور عبد الله باز على هذا الكلام بقوله : " وما قاله سيبويه من نسبة التحقيق في هذين اللفظين إلى قوم من أهل الحجاز ليس فيه شيء ؛ لأن أهل الحجاز كان منهم محققون ، أما ما قاله يونس من نسبة التحقيق لأهل مكة فهذا فيه نظر لأنه يتعارض مع ما عرف من أهل مكة من أنهم من أهل التخفيف." (٩٤)

وإن كان ذلك ليس غريباً عند الدكتور أحمد علم الدين الجندي ؛ لأن اللهجات تخضع لظروف المجتمع والبيئة في مرنة متقلقلة ، وليس شأنها في ذلك شأن القوانين الطبيعية في

الكون تلتزم حالة واحدة لا شذوذ فيها . (٩٥)

فاللهجات العربية لا تعرف الاطراد الذي لا يختلف. (٩٦)

وقول سيبويه : إن تحقيق الهمزة في نبيء وبريئة قليل رديء يتعارض مع قراءة الإمام نافع ، وهي قراءة سبعية في جميع القرآن وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبت عنهم لم يردّها قياس عربية ولا فشو لغة ؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها ، فكل قراءة صح سندها فهي صحيحة لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها . (٩٧)

وقد دافع ابن سيده عن سيبويه بقوله : " ولم يستردنها سيبويه ذهاباً منه إلى أن أصله غير الهمز وإنما استردّها من حيث كثر استعمال الجمهور من العرب لها من غير همز." (٩٨)

وعقب الجوهري أيضا على قول سيبويه: قليل رديء بقوله: " لقلة استعمالهما لا لأن القياس يمنع ذلك ". (٩٩)

ومع هذا الدفاع من ابن سيده والجوهري عن سيبويه فقد انتقده الدكتور أحمد علم الدين الجندي قائلا: " فرغم هذا الدفاع عن سيبويه فلا زالت التهمة متمسكة بأثوابه ؛ لأن نافعا حقق ذلك في قراءاته ". (١٠٠)

وقال الدكتور عبد الله باز: " والحق أن ما قاله سيبويه فيه الكثير من التجاوز ؛ لأن هذين اللفظين قرئا بالهمز ، وهي قراءة صحيحة متواترة ، وما قاله الجوهري مع ما فيه من وجاهة لا يكفي لدفع ما جاء في كلام سيبويه من تحامل وتجاوز ؛ لأن الأمر يتعلق بقراءة قرآنية صحيحة ". (١٠١)

ونسب الدكتور ضاحي عبد الباقي الهمز في هذين اللفظين إلى المحققين من سكان الحجاز من غير أهل مكة والمدينة وهذيل. (١٠٢) .

وأميل إلى هذا الرأي ، وأما همز نافع لهاتين الكلمتين فلا غرابة فيه فكثيرا ما يخالف القراء بيئتهم .

وأكتفي بهذا العرض لأمثلة الهمزة المفردة ، وبقي أن أشير إلى ما خرجنا به من ملاحظات ، وهي:

(أ) الهمزة الساكنة وقبلها متحرك تخفف بإبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، وبالحذف.

(ب) الهمزة المتحركة وقبلها ساكن صحيح يكون تخفيفها بالحذف ونقل حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها

(ج) الهمزة المتحركة وقبلها متحرك إن كانت مفتوحة تخفف كالتالي :

(١) إبدالها ألف (٢) تسهيلها بين بين (أي بين الهمزة والألف)

(٣) حذفها (٤) تحذف وتنقل حركتها إلى ما قبلها

وإن كانت مكسورة تخفف كالتالي : (١) (تسهيلها بين بين (أي بين الهمزة

والياء) (٢) حذفها (٣) الإبدال ياء

وإن كانت مضمومة تخفف كالتالي : (١) (تسهيلها بين بين (أي بين

الهمزة والواو) (٢) حذفها (٣) الإبدال ياء

(٢) الهمزتان المجتمعتان

الهمزتان المجتمعتان قد تكونان في كلمة واحدة ، وفي هذه الحالة قد

تكون الهمزتان أصليتين ، وقد تكون الثانية أصلية والأولى للاستفهام .

وقد تكونان في كلمتين ، وذلك بأن تقع الأولى آخر الكلمة الأولى والأخرى

أول الكلمة التي تليها ، وبيان ذلك كالتالي :

(١) الهمزتان المجتمعتان في كلمة واحدة نحو:

(أ) (أئمة) في قول الله تعالى : ﴿فَقَاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ التوبة من الآية (١٢)

حيث قرأ حمزة ، وعاصم ، وابن عامر ، والكسائي ، وخلف ، وروح

بتحقيق الهمزتين ، وقرأ بتخفيف الهمزة الثانية نافع ، وأبو عمرو ، وابن كثير

، وأبو جعفر ، ورويس . (١٠٣)

وقد حكم بعض اللغويين كابن جني ، وأبي على الفارسي على قراءة

التحقيق في هذه الآية الكريمة بالشذوذ . (١٠٤)

والحق إن القراءة بتحقيق الهمزتين صحيحة السند ولها وجه في العربية ، كما أن تحقيق الهمزتين مسموع عن العرب ، يقول ابن منظور : " الأزهري أكثر القراء قرؤوا أيمة الكفر بهمزة واحدة وقرأ بعضهم أئمة بهمزتين قال وكل ذلك جائز. " (١٠٥)

وروي عن أبي زيد قوله: " اللهم اغفر لي خطائي كخطاياي. " (١٠٦) وعن كيفية تخفيف هذه الهمزة فقد اختلف مذهب القراء عن مذهب النحاة ، وقد وضح ابن الجزري موقف القراء بقوله : " واختلف عنهم في كيفية تسهيلها ، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين ، وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة. (١٠٧)

أما عن مذهب النحاة فقد وضحه ابن يعيش ، وهو إخلاص الياء. (١٠٨) والمتأمل في مذهب النحاة والقراء في كيفية تخفيف الهمزة الثانية يجد أن هناك خلافا بين النحاة والقراء كان ينبغي ألا يكون؛ لأن هذه القراءات تمثل اللهجات العربية ، وقد سمع عن العرب هذه الأوجه ، يقول ابن الجزري : " والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعني : التحقيق ، وبين بين ، والياء المحضة عن العرب. " (١٠٩)

(ب) (أَنْذَرْتَهُمْ) ، وذلك في قول الله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ﴾ (البقرة من الآية: ٦)

وقد ورد في هذه الآية ثلاث قراءات : الأولى : تحقيق الهمزتين ، وبها قرأ عاصم وحزمة والكسائي وابن عامر وابن ذكوان، والثانية : إدخال ألف بين الهمزتين ثم تسهيل الثانية ، وبها قرأ قالون عن نافع وأبو عمرو وأبو

جعفر ، والثالثة : تحقيق الأولى وتسهيل الثانية فتصبح همزة مطولة ، وبها قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب .

وروي عن ورش إبدال الهمزة الثانية ألفا خالصة ، كما روي عن هشام ثلاثة أوجه الأول: تحقيق الهمزتين والفصل بينهما بألف ، والثاني : التحقيق من غير فصل ، الثالث : تسهيل الثانية بين بين والفصل بينهما بألف . (١١٠)

ووضح الهروي قراءة نافع (إدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية) بقوله : " أي : يدخل بين الهمزتين ألفا (أأنذرتهم) فتصير الهمزة الأولى مع الألف همزة بمد (أأنذرتهم) ثم تلين الهمزة الثانية وتترك نبرتها ، وتشم حركتها بلا نبرة ، وهذا يعني أنه ينطق بحركة مختلصة اختلاسا شديدا " . (١١١)

وقد عزي تحقيق الهمزتين والفصل بينهما بألف إلى تميم ، كما عزي إلى أهل الحجاز تحقيق الأولى وتخفيف الثانية والفصل بينهما بألف ن يقول سيبويه : " ومن العرب ناس يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفا إذا التقيا ، وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا كما قالوا : اخشينان ، ففصلوا بألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة " . (١١٢)

وكذلك عزي إلى تميم تحقيق الهمزتين بغير فصل بينهما بألف . (١١٣)

ووصف الزمخشري من قرأ بإبدال الهمزة الثانية ألفا باللحن . (١١٤)

وعرض أبو حيان رأي الزمخشري ورد عليه بقوله : "وروي عن ورش إبدال الهمزة الثانية ألفا فيلتقي ساكنان على غير حددهما عند البصريين ، وقد أنكر هذه القراءة الزمخشري ، وزعم أن ذلك لحن وخروج عن كلام

العرب من وجهين : أحدهما : الجمع بين ساكنين على غير حده، الثاني : أن طريق تحقيق الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها هو بالتسهيل بين بين لا بالقلب ألف ؛ لأن ذلك هو طريق الهمزة الساكنة ، وما قاله هو مذهب البصريين ، وقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي أجاز به البصريون ، وقراءة ورش صحيحة النقل لا تدفع باختيار المذاهب". (١١٥).

(٢) الهمزتان المجتمعتان في كلمتين ، قد تكونان متفتحتين كسرا نحو قوله تعالى: ﴿ عَلَى الْبَغَاءِ إِزْ ﴾ النور من الآية (٣٣) ، وضما نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ سورة الأحقاف من الآية (٣٢)، وفتحاً نحو قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاهَا ﴾ محمد من الآية (١٨) ، وفي هذه الحالة للقراء منها موقف يخالف موقف النحاة ، وقد ذكر ذلك العلماء ، يقول أبو شامة : " أسقط أبو عمرو الهمزة الأولى من المتفتحتين بالفتح والكسر والضم ، وهذا نقل علماء القراءات عن قراءة أبي عمرو ثم منهم من يرى أن الساقطة هي الأولى ؛ لأن أواخر الكلم محل التغيير غالبا ، ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية غالبا ؛ لأن الثقل بها حصل ، والذي نقله النحاة عن أبي عمرو أنه يخفف الأولى من المتق والمختلف جميعا قال العبدى في شرحه مذهب أبي عمرو تخفيف الأولى ومذهب الخليل تخفيف الثانية ، والقراء على خلاف ما حكاه النحويون". (١١٦)

أما القراء فيتضح موقفهم من قراءتهم ، فقد قرأ قالون والبرقي بحذف الأولى منهما وصلا في المفتوحتين ، وتسهيلها في المكسورتين بين الهمزة

والياء ، ومن المضمومتين بين الهمز والواو ... وروي عن ورش وقنبل ورويس تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة ، كما روي عن ورش وقنبل وجه آخر هو إبدال الهمزة الثانية حرف مد خالصا ففي الفتح ألفا ، وفي الكسر ياءا ، وفي الضم واوا ، وقرأ أبو عمرو بحذف الهمزة الأولى في الأنواع الثلاثة ووافقه في ذلك قنبل ورويس من بعض الطرق ، وقرأ باقي القراء بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة. (١١٧)

هذا وقد وضع سيبويه موقف اللهجات العربية من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين فقال : " اعلم إن الهمزتين إذا التقتا وكانت كل واحدة منهما في كلمة فإن أهل التحقيق يخففون إحداها ويستثقلون تحقيقهما كما استثقل أهل الحجاز تحقيق الواحدة ، ومن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة ، ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الآخرة. " (١١٨)

وينبغي الإشارة إلى أن تحقيق الهمزتين جائز ؛لأنهما منفصلتين في التقدير ولا تلزم إحداهما الأخرى. (١١٩).

كما أن أهل الحجاز يخففون الهمزتين ؛لأنه لو لم تكن إلا واحدة لخفت (١٢٠).

همز ما لا يهمز

من صور المبالغة في تحقيق الهمزة همز بعض أصوات اللين نحو : شابة ودابة ، قال أبو زيد الأنصاري : " سمعت رجلا من بني كلب يقول : هذه دابة وهذه امرأة شابة فهمز الألف فيهما وذلك لأنه ثقل إسكان الحرفين معا ، وإن كان الحرف الآخر منهما متحركا. " (١٢١)

ونص العكبري على أن هذه اللغة كانت فاشية بين العرب. (١٢٢)

ونسب صاحب الدرر هذه اللغة إلى تميم وكلب وعكل وغيرهم ، فقال :
ربما فر من النقاء الساكنين في المتصل بإبدال همزة مفتوحة من الألف
..... والفار من ذلك عكل وتميم تجعل همزة مفتوحة بدل الألف نحو
قولك : هؤلاء الفأر من دأبة وشأبة وقرئ في الشواذ (ولا الضالين)
". (١٢٣)

وقد وجد أثر هذه اللغة في القراءات الشاذة والتي لا تخص الألف وحدها
بالهمز وإنما تهمز أصوات اللين كلها (اللف والواو والياء) دون التقيد بأن
يليهما صوتان من جنس واحد أولهما ساكن . (١٢٤) ومن ذلك ما يأتي :

همز الألف المفتوح ما قبلها :

(١)(جان) في قول الله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِئُنْ أَنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُ ﴾ سورة
الرحمن من الآية: (٥٦، ٧٤)

قراءة الجماعة بالألف ، وقرأ الحسن وعمر بن عبيد (جأن) بالهمز فرارا
من النقاء الساكنين. (١٢٥) .

قال ابن جني: " حكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال :
سمعت عمرو بن عبيد يقرأ (ولا جان) فظننته قد لحن حتى سمعت العرب
تقول : شأبة ودأبة ، قال أبو العباس فقلت لأبي عثمان : أتقيس ذلك ؟ قال
: لا ولا أقبله. " (١٢٦)

وفي اللسان : " وقول الراجز : خاطمها زأمها أن تذهبا ، وقوله : وجله حتى
ابياض ملبيه ، وعلى ما أنشده أبو علي لكثير :

وأنت ابن ليلى خير قومك مشهدا إذا ما احمرت بالعبيط العوامل . " (١٢٧)

(٢) (الضالين) في قول الله تعالى: ﴿وَالضَّالِّينَ﴾ سورة الفاتحة من الآية: (٧) قراءة الجماعة (الضالين) وقرأ أيوب السخيتاني (الضالين) بإبدال الألف همزة . (١٢٨) قال ابن خالويه: " قيل لأيوب : متى همزت ؟ فقال : إن المدة التي مددتموها أنتم لتحجزوا بين الساكنين هي هذه الهمزة التي همزت . " (١٢٩)

وعلل ابن جني همز الألف في الضالين وما شابهها بقوله : " وأنا أرى ما ورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق ونحو ذلك إنما هو عن تطرق وصنعة وليس اعتباطا هكذا من غير مسكة ن وذلك انه قد ثبت عندنا من عدة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيرا ما تجريها العرب مجراها فيه فيصير لجواره إياها كأنه محرك بها فإذا كان كذلك فكأن فتحة باء باز إنما هي في نفس الألف فالألف لذلك وعلى هذا التنزيل كأنها محركة ، وإذا تحركت الألف انقلبت همزة . " (١٣٠)

(٣) (أدراكم) في قول الله تعالى (ولا أدراكم به) يونس من الآية (١٦)

قرأ ابن عباس والحسن وابن سيرين وأبو رجاء (أدراكم) بقلب الألف همزة (١٣١) علق أبو حاتم على هذه القراءة بقوله (قلب الحسن الياء ألفا كما في لغة الحارث بن كعب ثم همز على لغة من قال في العالم العالم (١٣٢)

وقال ابن جني معللا لهذه القراءة بأن الأصل : " (أدريتكم) ثم قلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها ، وروى قطرب أن عقيل يقولون في (أعطيتك) (أعطاتك) فلما صارت (أدريتكم إلى أدراتكم) همز على لغة من قال في الباز (الباز) (١٣٣)

همز الواو المضموم ما قبلها :

ومن ذلك : (سوقه) في قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ ﴾ سورة
الفتح من الآية : (٢٩)

قراءة الجماعة (سوقه) بالواو الساكنة ، وقرأ ابن كثير برواية القواس وقنبل
(١٣١) (سوقه) بالهمز .

قال أبو حيان : " هي لغة ضعيفة يهمزون الواو التي قبلها ضم . (١٣٢)
وسوى ابن منظور بين الهمز وتركه بقوله : " إذا كانت الواو مضمومة كان
لك فيها الهمز وتركه في لغة ليست بالفاشية . " (١٣٣)

وبعد

فهذه جولة سريعة مع الهمز والتخفيف في كتاب الله عز وجل من
خلال القراءات القرآنية ، وقد خرجت بالنتائج التالية :

(١) وَجَدْتُ القراءات القرآنية عناية المسلمين ورعايتهم منذ نزول القرآن
الكريم على قلب النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - .

(٢) القدماء يرون أن الهمزة مجهورة ، أما المحدثون فمعظمهم يرى أنها
صوت لا هو بالمجهور ولا بالمهموس .

(٣) إن تحقيق الهمزة لهجة بني أسد ، وتميم ، وقيس ومن جاورها ،
وتسهيلها لهجة أهل الحجاز .

(٤) يعد تحقيق الهمزة من أبرز الظواهر التي اقتبستها اللغة الأنموذجية
من لهجات القبائل البدوية كأسد وتميم .

قائمة المصادر والمراجع

- (١) ينظر: مقاييس اللغة لأبن فارس (هـ - م - ز) ت/ عبد السلام هارون - ط/ مصطفى الحلبي - مصر - الثانية - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
- (٢) ينظر: الكتاب ٣/ ٥٤١ - ٥٦٦ تحقيق / عبد السلام هارون
- (٣) ينظر : المقتضب ١/ ٢٩٢ - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة .
- (٤) ينظر شرح المفصل ٩/ ١٠٧ ، ١٢٠ ط/ مكتبة المتنبى القاهرة .
- (٥) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٣٠-٦٦ - تحقيق محمد نور الحسن ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤٠٢ هـ _ ١٩٨٢ .
- (٦) ينظر : في اللهجات العربية ٧٥-٨٠ د/ إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة التاسعة ١٩٩٥ م.
- (٧) ينظر : اللهجات العربية في التراث ١/ ٣١٧-٣٤٥ د/ أحمد علم الدين الجندي ط/ الدار العربية للكتاب ١٩٨٣ م
- (٨) ينظر : لغة تميم / ٣٠٠-٣٢٥ د/ ضاحي عبد الباقي ط/ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٦ م.
- (٩) ينظر : دراسة اللهجات العربية القديمة ١١٥-١٣١ ط/ عالم الكتب بيروت الطبعة الأولى.
- (١٠) ينظر : مقدمة كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ١/ ٢٥ ت : د/ مهدي المخزومي ود/ إبراهيم السامرائي ط / دار مكتبة الهلال بدون تاريخ ، الكتاب ٤/ ٤٣٤ ، المقتضب ١/ ٣٣١ ، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب القيسي ط/ دار عمار الأردن

١٤٥/، التحديد في الاتقان والتجويد لأبي عمرو الداني/١٠٧ ، مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان الاشبيلي/٨٠، شرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٩، إبراز المعاني من حرز الأمانى لأبي شامة الدمشقي / ١٢٧ ت: إبراهيم عطوة عوض ط/ مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، شرح الشافية للرضي ٢٥٠/٣.

(١١) ينظر : مقدمة كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ٥٢/١.

(١٢) ينظر : الأصوات اللغوية د/ أنيس ٨٩ - ٩٠ ، أصوات اللغة د/ عبد الرحمن أيوب ٢١٧ ، ٢١٨ مطبعة الكيلاني الطبعة الثانية ١٩٦٨ ، المدخل إلى علم اللغة د/ رمضان عبد التواب /٥٦ مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية د/عبد الراجحي /٩٥، علم الصوتيات د/ عبد الله ربيع ود/ عبد العزيز علام /٢٢٣ مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي د/ محمود السعران ١١٣١ ، ١٣٢ ط/ دار الفكر العربي الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ _ ١٩٩٧ م ، أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية د/ محمد حسن جبل /١٣٠ ط/ التركي بطنطا - الطبعة الثالثة بدون تاريخ ، دراسات في علم اللغة د/ كمال بشر ١٩٤/ط/درا غريب - القاهرة ١٩٩٨.

(١٣) ينظر : الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس ٨٩ - ٩٠ ، دراسات في أصوات اللغة العربية د/ يحيى الجندي / ١١٧ ، ١١٨ مطبعة الشباب الحر - الطبعة الأولى ١٩٨٣.

(١٤) ينظر : علم الأصوات د/ كمال بشر / ٢٩١ ، ٢٩٢.

(١٥) نفسه / ٢٩٢ .

(١٦) كالدكتور علي عبد الواحد وافي . ينظر : فقه اللغة / ١٦٦ ط / دار نهضة مصر الطبعة الأولى بدون تاريخ

(١٧) ينظر : الكتاب لسيبويه ٣٤٣/٤ ، سر صناعة الإعراب ٦١/١ ، الرعاية/ ١١٦ _ ١١٧ ، التحديد / ١٠٧ ، مخارج الحروف وصفاتها / ٨٧ _ ٨٨ ، الأصوات اللغوية د/ أنيس/ ٧٨ ، أصوات اللغة العربية د/ جيل/ ١١٩ - ١٢٠ ، دراسات في التجويد والأصوات اللغوية د/ عبد الحميد أبوسكين / ٥٦ ، دراسات في أصوات اللغة العربية د/ يحيى الجندي / ١١٧ .

(١٨) ينظر : الكتاب لسيبويه ٤٣٤/٤ ، سر صناعة الإعراب ٦٠/١ ، شرح الشافية ٢٥٩/٣ ، النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢٠٢/١ .

(١٩) ينظر : علم الأصوات د/ كمال بشر / ٢٩٢ .

(٢٠) ينظر : الأصوات اللغوية د/ أنيس / ٧٨ ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية د/ عبده الراجحي/ ٩٥ ، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث د/ عبد الصبور شاهين/ ٢٤ .

(٢١) ينظر : الأصوات اللغوية د/ أنيس / ٧٨ .

(٢٢) ينظر : الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين لسعد عبد الله الغريبي / ٣٤ ط / مكتبة الطالب الجامعي مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ

(٢٣) ينظر : أصوات اللغة لعبد الرحمن أيوب/ ١٨٣ .

(٢٤) كمحمد بن قاسم البكري ت ١١١١ هـ في كتابه غنية الطالبين ومنية الراغبين/١٦٥ رسالة ماجستير دراسة وتحقيقا للباحث ، ومحمد مكي نصر ينظر : نهاية القول المفيد /٤٤-٤٥ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٤٩ هـ .

(٢٥) ينظر : دراسات في فقه اللغة د/صبحي الصالح /٢٨١.

(٢٦) ينظر : القراءات القرآنية في لسان العرب د/ عبد الله باز /٢٨-٢٩

(٢٧) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٩ ، شرح شافية ابن الحاجب ٣٢،٣١/٣ ، اللهجات العربية في التراث ٣٢١/١ وما بعدها . اللهجات العربية في القراءات القرآنية /١٠٧. اللهجات العربية د/ إبراهيم أبو سكين /٤٢ .

(٢٨) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٩.

(٢٩) ينظر : اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس /٨٥.

(٣٠) ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث د/ عبد الصبور شاهين/٣٠ ، القراءات القرآنية في لسان العرب د/ عبد الله باز /٢٧ .

(٣١) ينظر : شرح الشافية ٣٢/٣ بتصرف .

(٣٢) ينظر : اللهجات العربية د/ إبراهيم أبو سكين /١٤٣، ١٤٤.

(٣٣) ينظر : القراءات القرآنية في لسان العرب /٢٩ .

(٣٤) ينظر : الكتاب ٣/٥٤٣، ٥٤٤ بتصرف ، وينظر المقتضب ١/٢٩٣ ، ٢٩٤ .

- (٣٥) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش ١٠٨/٩ بتصرف .
- (٣٦) ينظر : المقرب لابن عصفور الإشبيلي ٥٠/١ تحقيق أحمد عبد الستار - الأولى.
- (٣٧) ينظر : همع الهوامع لجلال الدين السيوطي ١٨١/١ تحقيق عبد العال سالم مكرم - دار البحوث العلمية - الكويت .
- (٣٨) ينظر : لسان العرب (ب ق ي) .
- (٣٩) ينظر : كتاب السبعة لابن مجاهد ٣٩٩/ تحقيق د/ شوقي ضيف ، التبصرة في القراءات لمكي بن أبي طالب ٢٥٢/ تحقيق محيي الدين رمضان ، التيسير لأبي عمرو الداني/ ١٤٥ ، ١٤٦ ، العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ/ ١٢٤/ تحقيق د/ زهير زاهر ، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي / ٥٧٦ تحقيق إبراهيم عطوة ، سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح / ٢٨٢ ، النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٣٩٤/١ ، ٣٩٥ ، إتحاف فضلاء البشر للبناء الدمياطي/ ٣٧٢
- (٤٠) ينظر : القرطبي ١١ / ٥٥ ، ٥٦ .
- (٤١) ينظر : معالم التنزيل للبغوي ١٨٠/٣ تحقيق / خالد العك ومروان سوار - دار المعرفة - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١ / ٥٥ ، ٥٦ تحقيق/ أحمد عبد العليم البردويني - دار الشعب - القاهرة ، التبيان في تفسير غريب القرآن لشهاب الدين أحمد بن محمد الهائم ١٠٨/٢ تحقيق د/ فتحي أنور الدابولي - دار التراث للصحابة بطنطا - الطبعة الأولى ١٩٩٢ م ، فتح القدير للشوكاني ٣ / ٣١١ - دار الفكر بيروت .

(٤٢) ينظر : الحجة في القراءات السبع لابن خالويه /١٣٧ ، الكشف /٢
٧٧ بتصرف ، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي /٥٧٦ تحقيق إبراهيم
عطوة عوض ط/ مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م
(٤٣) ينظر : البحر المحيط لأبي حيان التوحيدي ٢٢٦/٧ ط/ دار الفكر
بيروت ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، الإتحاف /٣٧٢ .

(٤٤) ينظر : اللهجات العربية في التراث د/ أحمد علم الدين
الجندي ٣٣٦/١ .

(٤٥) ينظر : السبعة/٦٨٦ ، التيسير/٢٢٣ ، العنوان/٢١٠ ، النشر/١/٣٩٠

(٤٦) ينظر : لسان العرب (و ص د) .

(٤٧) ينظر : المزهر ٢/٢٧٧ .

(٤٨) ينظر : السبعة/٦١٥ ، التيسير/٢٠٤ ، النشر/١/٣٩٥ .

(٤٩) ينظر : المخصص لابن سيده ٢/٢٠٩ .

(٥٠) ينظر : السبعة/٤١١ ، التيسير/١٤٩ ، الإتحاف/٣٠٠ .

(٥١) ينظر : لسان العرب (ر أ ي) بتصرف .

(٥٢) ينظر : الصحاح للجوهري (رأ ي) بتصرف .

(٥٣) ينظر : السبعة/٤٩٤ ، التيسير/١٧١ ، النشر/١/٤١٤ ،
الإتحاف/٣٤٢ .

(٥٤) ينظر : لسان العرب (ر د أ) .

(٥٥) ينظر : تفسير القرطبي ٧ / ٥١٧٢ .

- (٥٦) ينظر : السبعة/٤٧٣ ، النشر ٢/ ٣٣٦ .
- (٥٧) ينظر : النشر ١/ ٤٠٨ .
- (٥٨) ينظر : لسان العرب (س أ ل) .
- (٥٩) ينظر : السبعة/٢٩٦ ، التيسير/١١٤ النشر ٢/ ٢٧٢ ،
الإتحاف/٢٣٢.
- (٦٠) ينظر : البحر ١/ ٤١٣.
- (٦١) ينظر : المحتسب/٢٦٦ ، البحر ١/ ٤١٣.
- (٦٢) ينظر : السبعة/٢٥٧ ، العنوان/٩٠ ، النشر ١/ ٣٩٨ ،
الإتحاف/٢٠٨.
- (٦٣) ينظر : البحر ٤/ ١٢٥.
- (٦٤) ينظر : اللسان (ر أ ي)
- (٦٥) ينظر : اللسان (ر أ ي) بتصرف
- (٦٦) ينظر : البحر ٤/ ١٢٥.
- (٦٧) ينظر : السبعة/٥٢٣ ، التيسير/١١٩ النشر ١/ ٤٠٦ ،
الإتحاف/٣٥٦.
- (٦٨) ينظر : اللسان (ر ج أ)
- (٦٩) ينظر : البحر ٥/ ٩٧ ، القرطبي ٨/ ٥٤٨٣.
- (٧٠) ينظر : التيسير/١١٩ ، النشر ١/ ٤٠٦ ، الإتحاف/٢٤٤.

- (٧١) ينظر : اللسان (ر ج ا)
- (٧٢) ينظر : الكشف ٥٠٦/١ .
- (٧٣) ينظر : السبعة/٦٥٠ ، التيسير/٢١٤ ، العنوان/١٩٧ ، النشر/٣٩٠/٢ ، الإتحاف/٥٩ .
- (٧٤) ينظر : البحر ٣٣٢/٨ ، الإتحاف/٥٩ .
- (٧٥) ينظر : البحر ٣٣٢/٨ .
- (٧٦) ينظر : إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات - العكبري ٢٨٦/٢ .
- (٧٧) ينظر : السبعة/١٥٨ ، التيسير/٧٤ ، العنوان/٦٩ ، إبراز المعاني/٣٢٩ ، سراج القارئ/١٥٢ ، النشر/٣٩٧/١ ، الإتحاف/١٨١ .
- (٧٨) ينظر : الحجة لابن خالويه /٣٢ ، الحجة لأبي علي الفارسي ٧٨/٢ ، فتح القدير للشوكاني ٩٤/١ .
- (٧٩) ينظر : إبراز المعاني /٣٢٩ ، وينظر : الحجة لأبي علي الفارسي ٧٨/٢٢ .
- (٨٠) ينظر الحديث في :مسند أحمد/٤٧٧/٣ ، صحيح ابن حبان ٢٨٧/١٣ ، المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ٥٠٢/٤ ، مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٣٦٢/١١
- (٨١) ينظر : تهذيب اللغة للأزهري (ص ب ا) ، اللسان (ص ب أ)
- (٨٢) ينظر : اللسان (ص ب ب)

- (٨٣) ينظر : السبعة/٣١٤ ، النشر ٢/٢٧٩ ، الإتحاف/٢٤١.
- (٨٤) ينظر : الكشف/١/٥٢.
- (٨٥) ينظر : البحر/٥/٣١ .
- (٨٦) ينظر : الكشف/١/٥٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٢/١٣.
- (٨٧) ينظر : العنوان/٢١٤ ، النشر ٢/٢١٥ ، الإتحاف/٤٤٥.
- (٨٨) ينظر : البحر/٨/٥٢٩ .
- (٨٩) ينظر : اللسان (ك ف أ) .
- (٩٠) ينظر : السبعة /٦٩٣ ، التبصرة/٣٨٦ ، التيسير/٢٢٤ ، العنوان/٢١٢ ، إبراز المعاني/٧٢٨ ، الإتحاف/٥٩٣.
- (٩١) ينظر : السبعة /١٥٧ ، ١٥٨ ، التيسير/٧٣ ، العنوان/٩٦ ، الإتحاف/٨٠ .
- (٩٢) ينظر : الكتاب ٣/٥٥٥.
- (٩٣) ينظر : المخصص ٤ /٢٠٠ السفر الرابع عشر .
- (٩٤) ينظر : الظواهر اللغوية في تفسير البغوي للدكتور عبد الله باز / ٣٠ رسالة دكتوراه.
- (٩٥) ينظر : اللهجات العربية في التراث ١/٣٣٩ .
- (٩٦) هكذا قال الأستاذ الدكتور إبراهيم أبو سكين في إحدى محاضراته العلمية لطلبة الدراسات العليا الفرقة الثانية سنة ٢٠٠١ بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر .

- (٩٧) ينظر : النشر ٢ / ١٠ ، ١١ رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية د/
غانم قدوري الحمد/ ٦٦٦ يتصرف .
- (٩٨) ينظر : المخصص ٤ / ٢٠٠ السفر الرابع عشر .
- (٩٩) ينظر : اللسان (ن ب أ) .
- (١٠٠) ينظر : اللهجات العربية في التراث ١/ ٣٤١ .
- (١٠١) ينظر : الظواهر اللغوية في تفسير البغوي للدكتور عبد الله باز / ٣١
رسالة دكتوراه.
- (١٠٢) ينظر : لغة تميم د/ ضاحي عبد الباقي / ٣٠٤ ، ٣٠٥ .
- (١٠٣) ينظر : السبعة/ ٣١٢ ، النشر ١ / ٣٧٩ ، الإتحاف / ٣٤٠ .
- (١٠٤) ينظر : الخصائص ٣/ ١٤٣ ، سر صناعة الإعراب ١/ ٨١ ، الحجة
لأبي على الفارسي ١/ ٨١
- (١٠٥) ينظر : لسان العرب (أ م م)
- (١٠٦) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٥٨
- (١٠٧) ينظر : النشر ١/ ٣٧٨
- (١٠٨) ينظر : شرح المفصل ٩/ ١١٧
- (١٠٩) ينظر : النشر ١/ ٣٨٠
- (١١٠) ينظر : السبعة/ ١٣٦ ، النشر ١ / ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، الإتحاف / ١٢٨
- (١١١) ينظر : الأزهية / ١٩ .

- (١١٢) ينظر : الكتاب ٣ / ٥٥١.
- (١١٣) ينظر : البحر ١ / ٤٥ ، ٤٨ ، شرح المفصل ٩ / ١٢٠.
- (١١٤) ينظر : البحر ١ / ٤٧ ، الإتحاف ١ / ١٧٨.
- (١١٥) ينظر : البحر ١ / ٤٧ ، ٤٨ .
- (١١٦) ينظر : إبراز المعاني لأبي شامة / ١٤٠.
- (١١٧) ينظر : السبعة / ١٣٨ : ١٤٠ ، النشر ١ / ٣٨٢ : ٣٨٦ ،
الإتحاف ١ / ١٩٣ : ١٩٥ .
- (١١٨) ينظر : الكتاب ٣ / ٥٤٨ ، ٥٤٩.
- (١١٩) ينظر : شرح المفصل ٩ / ١١٨.
- (١٢٠) ينظر : الكتاب ٣ / ٥٥٠.
- (١٢١) ينظر : اللسان ١ / ٢٥.
- (١٢٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ١ / ١١.
- (١٢٣) ينظر : الدرر اللوامع ١ / ٩٣٠.
- (١٢٤) ينظر : لغة تميم للدكتور ضاحي عبد الباقي / ٣٢٤.
- (١٢٥) ينظر : البحر ٣ / ١٩٧ ، مختصر شواذ القراءات لابن خالويه / ٧١ ،
١٤٩.
- (١٢٦) ينظر : المحتسب ١ / ٤٦ ، ٤٧ .
- (١٢٧) ينظر : اللسان (ج ن ن) .

(١٢٨) ينظر : البحر ٢٩/١ ، ٣٠.

(١٢٩) ينظر : مختصر شواذ القراءات لابن خالويه/١.

(١٣٠) ينظر : الخصائص ١٤٧/٣.

(١٣١) ينظر : المحتسب ١/٣٠٩ ، الإتحاف ٢/١٠٦ .

(١٣٢) ينظر : البحر ١٣٣/٥

(١٣٣) ينظر : المحتسب ١/٣٠٩ ، ٣١٠.

(٤١٣) ينظر : السبعة/٦٠٥ ، النشر ٢ / ٣٣٨ ، الإتحاف ٣٩٧ .

(٥١٣) ينظر : البحر ٨/١٠٣.

(٦١٣) ينظر : اللسان (ج و ن).